اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالتنشئة الاسرية لدى المراهقين

م. اسراء شاكر السامرائي/الكلية الجامعية للاام والعلوم الاسرية

استلام البحث: ٢٠٢٢/٢/٦ قبول النشر: ٢٠٢٢/٣/٢٧ تاريخ النشر : ٢ /١٠/٢٠٢٢
https://doi.org/10.52839/0111-000-075-021

ملخص البحث

ظهرت مؤشرات غير سوية في عدد من المجتمعات الإنسانية ومنها مجتمع الإمارات العربية، حالات اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين من كلا الجنسين (ذكور، إناث) وهي في تزايد مستمر وعبر الزمن الحاضر وأصبحت تشكل ظاهرة اجتماعية، مما أدى إلى إثارة القلق والتوتر للأسر التي تظهر فيها واستغراب المجتمع نظراً لغرابة ذلك السلوك على المجتمع العربي الإسلامي. وكان هذا الوضع مدعاة لتضافر جهود الباحثين والمسؤولين التربويين والاجتماعيين من اجل تسليط الضوء على حيثيات هذه الحالات والعمل على الحد منها.

ومما يصعب هذا التوجه حساسية الموقف وكتمانه وعدم القدرة على الكشف والمكاشفة والتعامل معه بشكل علمي، لذا نرى تزايد انتشار هذه الظاهرة ولم يتجرأ أحد للبحث عنها أو تكلم بوضوح عن أسبابها ونسبه انتشارها.

أن هذا الموضوع إذا استمر في الانتشار ولم يوضع له الحدود في الوقت المناسب فانه سوف يسبب خللاً كبيراً في النسيج الاجتماعي للبلد ويعطل أعداد من المراهقين عن أداء دورهم الاجتماعي فضلاً عن ذلك سوف تتكون مجاميع من المراهقين يفرضون عبئاً كبيراً على أسرهم وعلى المجتمع بصورة عامة.

أن هذا البحث يفترض وجود علاقة ارتباطيه بين اضطراب الهوية الجنسية والتنشئة الأسرية، لان ملامح التنميط الجنسي يبدأ من الطفولة المبكرة ويظهر بصورته الجلية في سن المراهقة.

وقد استعرضت الباحثة مشكله البحث وأهميته وعرضت عدد من النظريات المفسرة لمتغيرات البحث التي لها علاقة بتكوين وإظهار هذه المشكلة، من اجل التوصل إلى رؤى واضحة عن طبيعة العلاقة النظرية والعملية بين تلك المتغيرات.

ومن خلال الكشف عن الصلة بين هذا الاضطراب والتنشئة الأسرية سوف تتحقق أهداف البحث وذلك للأسباب الآتية:

١. صعوبة وضع مقياس محدد لقياس مدى الانتشار بسبب السرية والكتمان وعدم اكتمال عناصر هذه الظاهرة.
٢. الحساسية الفائقة وعدم تقبل المجتمع لها ليجد الباحثون صعوبة في الخوض في حيثياتها.
٣. استحالة تحديد الأماكن تتواجد هذه الظاهرة ومعرفتهم عناصرها من اجل تطبيق أدوات البحث المحددة عليهم.
٤. النتائج ستكون استنتاجية وتقديرية اعتماداً على الأطر النظرية والدراسات السابقة وأراء الباحثة.
٥. وبناء على تلك الاستنتاجات المنطقية وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات من اجل اكتمال الفائدة وتحقيق الرؤية الكاملة لهذه الظاهرة.

Gender Identity Disorder and Its Relationship to Family Upbringing of Adolescents

Lecturer: Esraa Shaker Al-Samarrai
israa_67@hotmail.com

Abstract

The current research aims to identify the role of family upbringing methods in shaping adolescent gender identity disorder, to identify the causes, components, and disorders of the gender identity of adolescents, and to develop practical visions and suggestions to reduce and stop gender identity disorder completely. Due to the sensitivity of the topic, a questionnaire of five open-ended questions was posted on Facebook to collect the needed data, where (20) respondents answered these questions. The researcher took these (20) respondents as the study sample. The results revealed that excessive emancipation within the family, failure to employ family protection laws, and failure to monitor and follow up on children carefully cause children to turn towards rebellion. Young people feel that their desires are being fulfilled and find themselves engaging in anti-sex behavior outside the family. A young man or woman feels pleasure, comfort, and safety, and suffers from many patterns of anxiety when they behave differently from their gender stereotype. The Psychological reasons and the internal desire push them to convert to the opposite sex. The social reasons within the family including the atmosphere of family disintegration, lack of care for children, watching adolescents inside and outside the home, and monitoring their behavior could affect the orientations. All study samples indicated that people who want to change their gender suffer from serious psychological, social, and mental disorders. They feel anxiety, frustration, instability, and psychological imbalance. Finally, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: gender identity disorder, family upbringing, adolescents

الفصل الأول

خطة البحث

مشكلة البحث:

يعد اضطراب الهوية الجنسية من اخطر المشاكل التي تهدد بناء الاسرة والمجتمع حيث يؤدي إلى تصدع هذا البناء وتفكك قواعده الاجتماعية وينتج عنه خلل كبير في علاقة الاسرة بينها وبين الأسر الأخرى. حيث يظهر فقدان الدور الجنسي للأفراد المتحولين او الراغبين في التحول. والأسوء من هذا ان هذا التوجه اصبح يشكل ظاهرة واسعة الانتشار وبازدياد كبير في جميع المجتمعات الانسانية ومنها المجتمعات العربية والاسلامية.

ان هذا التوجه يخالف الشرع الاسلامي من حيث التفكير والسلوك الانساني وكذلك توجد وجه اخرى لهذه الظاهرة هو قلة الدراسات والبحوث التي تتعرض او تسعى لمعالجة هذه المشكلة بسبب حساسيتها وبعدها النفسي والاجتماعي و بسبب بعدها عن النمطية الاجتماعية في المجتمعات العربية.

وقد حددت المنظمات الصحية والانسانية ان هذه الظاهرة شاذة وتحتاج علاجاً طبياً نفسياً عن طريق حقن المريض بالهرمونات التي تؤكد هويته الجنسية. او عن طريق العمليات الجراحية او العلاج السلوكي الذي يسعى الى ايجاد توافق بين الفرد ومتطلبات جنسه ويتخلص المتحول او الراغب في التحول من الازدراء والاحتقار الاجتماعي والشعور بالدونية والتهميش الاجتماعي والتجاهل النفسي.

وقد يتحول التشخيص الى ما يسمى (رهاب النوع) وحسب تشخيص الجمعية الامريكية (DSm-5) ومن اجل سهولة الحصول على الدعم والرعاية الصحية والعلاج الفعال وتؤكد هذه الجمعية على ان هذا الاضطراب يبدأ من الطفولة المبكرة ويستمر الى المراهقة والبلوغ. ويمكن لهذا النوع من الاضطراب ان يفسد العديد من اوجه الحياة. وعادة ما يتعارض الانشغال بالانتقاد الى الجنس الآخر مع الانشطة اليومية مثل الاحجام عن الذهاب الى المدرسة او رفض العادات الاسرية او العناد او التمرد.

أهمية البحث:

تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تتعرض إلى موضوع بالغ الاهمية لأنه يترك آثاراً نفسية واجتماعية خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع. فاضطراب الهوية الجنسية يعطل النشاط العام لعدد غير قليل من افراد المجتمع فضلاً عن الخلل الذي يسببه في الادوار الاجتماعية لأفراد الأسرة التي يوجد فيها قبل هذا الاضطراب. ويمكن ان نجعل الاهمية الخاصة بهذا البحث كما يأتي:-

الأهمية النظرية:

تشير عدد من المؤشرات في الآونة الأخيرة إلى ازدياد حالات اضطراب الهوية الجنسية لدى الاطفال واكثر منهم لدى المراهقين حيث اصبح اعداد من الذكور والاناث غير راضين عن خصائص جنسهم ويتصرفون بنفس تصرفات الجنس الآخر. ويميلون عاطفياً لأشخاص من نفس جنسهم, رغم الرفض الذي يواجهونه من الافراد الاسوياء. كما نلاحظ ان هذه الظاهرة في ازدياد وهذا ما يثير المسؤولين كباحثين ومربين. فهي مشكلة معقدة وكبيرة معاً وتتفاقم مع مرور الأيام.

ونظراً لصعوبة الحالة والتكتم والخجل المصاحب لها, نرى قلة الأبحاث والدراسات المتخصصة التي تتعلق بهذا المفهوم وخاصة عندما يرتبط بمفهوم التنشئة الأسرية.

لأن الأسرة هي أساس تكوين الشخصية للطفل وتنميط سلوكه وهي المسؤولة عنه في جميع مراحل نموه النفسي والاجتماعي والانفعالي.

حيث يؤدي الوالدان دوراً بالغ الأهمية في توجيه النمو الاجتماعي والجنسي لأطفالهم. وان هذا الدور له أهمية بالغة مقارنة بالأدوار الأخرى التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية الاخرى في المجتمع.

فالأسرة هي المسؤول المباشر عن حدوث هذا الأضطراب بسبب أيمان معظم الآباء ببعض الافكار والمعتقدات الخاطئة فيما يتعلق بالدور الجنسي للأطفال هو الاعتقاد بأن الأطفال ليس لديهم ميول جنسية في سن البلوغ والحقيقة القائمة ان كل الأطفال لديهم خصائص وميول جنسية منذ ولادتهم وما تلاها فهم يعرفون في زمن مبكر الانفعالات الجنسية والميول نحو الجنس الآخر والحاجة إلى الملامسة والتقارب ويشمل ذلك كلا الجنسين. وان هذا البحث يلقي الضوء على هذا الاضطراب الذي يلفه الغموض ويحاول كشف الاسباب المؤدية والمساعدة لظهور هذا الاضطراب ومدى علاقته بالتنشئة الأسرية.

الأهمية العملية:

توفر هذه الدراسة أفكار وتصورات واقعية عن ظاهرة خطيرة ظهرت حديثاً في المجتمعات العربية وهي غير مقبولة وشاذة ولا تليق بالمجتمعات الإنسانية المتحضرة لأنها تعد وتعمل خارج الفطرة الإنسانية.

لذا سوف يتم تسليط الضوء على حيثيات هذه الظاهرة وأسسها النفسية والبيولوجية والاجتماعية والسعي لوضع مقترحات اجرائية صارمة للحد منها وتخليص المجتمع الاماراتي منها كونه مجتمع انساني متحضر ويمقت مثل هذه الافكار والممارسات لذا يتوجب على الباحثين والسلطات الحكومية العمل بصفة الفريق الواحد من اجل القضاء عليها بشكل كامل.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي لتحقيق الاهداف الآتية:

١. التعرف على دور اساليب التنشئة الأسرية في تشكيل اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين.
٢. التعرف على اسباب ومكونات واضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين.
٣. وضع تصورات واقتراحات عملية للحد من اضطراب الهوية الجنسية وايقافها بشكل تام.

تحديد المصطلحات

اضطراب الهوية الجنسية:

لغة: اضطراب: (اسم), الجمع: اضطرابات, مصدر اضطربَ/اضطربَ في,اضطراب البَحر: تلاطم أمواجه, حالة عدم الاستقرار, فوضى, بلبلة, صَخَب وجَلَبَة. (المعجم الجامع)

اصطلاحاً: (الهوية الجنسية) بالانجليزية (Sexual Identity): هي كيفية تفكير الفرد وتعريف الذات فيما يتعلق بانجذابه/ها الجنسي والعاطفي للأشخاص الأخرين. ويرتبط مفهوم الهوية الجنسية والسلوك الجنسي بمفهوم الميل الجنسي, ولكن يوجد فرق بينهم, حيث تشير الهوية الى تعريف الفرد لنفسه/ها, ويشير السلوك الى الافعال الجنسية

التي يقوم بها الفرد, ويشير الميل الجنسي إلى الانجذاب الرومانسي والجنسي للأشخاص الآخرين, باختلاف جندرهم وجنسهم.

اضطراب الهوية الجنسية: اصطلاحاً: اختلال شديد ينتاب الفرد حول جنسه, وإصراره على انه من الجنس الآخر, أو رغبته الملحة في أن يصبح من جنس غير جنسه, مع الرفض الدائم للتركيب التشريحي, والانشغال بأنشطة من هم من غير جنسه, أو التعبير الصريح برغبة الفرد من أن يكون من جنس غير جنسه (بطرس,2008,ص474)

الرغبة في أن يعيش الشخص ويقبل كعضو في الجنس الآخر, وعادةُ ما يكون مصحوباً بمشاعر عدم الراحة, أو عدم التوافق مع الجنس التشريحي للشخص, والرغبة في اجراء عملية أو أخذ علاج هرموني, من أجل أن يتناسب الجسم قدر الأمكان مع جنس الشخص المفضل.(عكاشة,1999,ص691)

اجرائياً: عدم تقبل الفرد (ذكراً كان أم أنثى) لجنسه ورفضه ان يعامله الآخرين على أساس جنسه الذي ولد به, والميل العاطفي لأشخاص من نفس جنسه.

التنشئة الاجتماعية

١. التنشئة: (لغة): جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة (تنشأ/ينشأ) ونشوأ ونشاءَ بمعنى ربا وشب.(ابن منظور,1997, ص25)
٢. الأسرة: لغة: أهل الرجل وعشيرته و: الجماعة يربطها أمر مشترك. (ج) أسر.
(المعجر الوجيز,1996,ص16)

اصطلاحاً: يعرف (أرسطو) الأسرة بأنها أول اجتماع تدعو اليه الطبيعة إذ من الضرورية أن يجتمع كائنات لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة, أي اجتماع الجنسين للتناسل, وليس في هذا شيء من التحكم, ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى والنبات نزعة طبيعية, وهي أن يخلق بعده مولوداً على صورته/ فالاجتماع الأول والطبيعي, وفي كل الازمنة هو (العائلة) حيث تجتمع عدة عائلات فتنشأ القرية, ثم المدينة, فالدولة. أما (أوجست كونت) فيرى أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع, وهي النقطة التي يبدأ منها التطور, ويمكن مقارنتها في طبيعتها ومركزها بالخلية الحية في المركز البيولوجي (جسم الكائن الحي) ويرجع كونت ذلك إلى عدم اعترافه بالوضع الاجتماعي للفرد, والفردية في نظرة لا تمثل شيئاً في الحياة الاجتماعية التي لا تتحقق بصورة كاملة إلى حيث يكون امتزاج عقول وتفاعل احاسيس, واختلاف وضائف, والوصول إلى غايات مشتركة. وأن هذه الفردية لا تتحقق فيها شيء من هذا القبيل ولكن يتحقق ذلك من خلال الأسرة.(العزبي,بلا ص27)

إجرائياً: هي الجماعة الاجتماعية الأولية في المجتمع تتكون من ام واب في ظل علاقة زوجية شرعية ينتج عنها أطفال, وتلبي احتياجات الأبناء الفطرية وتقوم بتنشئتهم.

٣. التنشئة الأسرية: (اصطلاحاً): هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وبهدف إلى اكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعية معها وتكسبها الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج الحياة الاجتماعية.(زهران,1984,ص243)

ومن الناحية الاجرائية يقصد بالتنشئة الأسرية هي الطريقة التي يتبعها الأباء في تربية أبنائهم وتنشئتهم وأثر ذلك على شخصية الأبناء سلبياً وايجابياً.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

١. نظرية التحليل النفسي:

يؤكد (فرويد) أن الطفل عندما يتقدم عبر المراحل المختلفة في التنمية النفسية, خلال السنة الثالثة من حياته, تنشط أعضاؤه/أعضاؤها التناسلية, وكما أن الأطفال يكتسبون فهماً اكبر لنوعهم الجنسي, يصبح لديهم قلق الاخصاء (عند الأولاد) أو حسد القضيب (عند البنات). وبالنسبة للبنين, خلال المرحلة "القضيبية", فإنهم يكونون في ذروة النشاط الجنسي في مرحلة الطفولة. وتحدث خلال هذه المرحلة عقدة أوديب, حيث يشعر الصبي بحب جنسي تجاه أمه وعقدة إليكترا في الفتيات حيث يكون الحب موجهاً نحو الوالد. ومع مرور الوقت ونضوج الصبي, يصبح ببطأ قادراً على التخلي عن مشاعر المنافسة لديه نحو والده ويحرر نفسه من حبه لوالديه. في هذا الوقت, يتعلم الولد محاكاة السمات الذكورية من والده, وبالتالي يميزه بها. أما فيما يتعلق بنمو الفتاة, فإن فرويد يزعم أنه أكثر تعقيداً. بشكل عام. كما هو الحال عند الذكور, تكون شخصية الأم هي عنصر الاهتمام الأول وفي السنوات الأربع الأولى وما بعدها تظل الفتاة مرتبطة بأمها. ومع ذلك, فعندما تعرف الطفلة عن "الإخصاء" تشتعل شرارة خيبة الأمل لديها ملقية باللوم على أمها لعدم وجود قضيب لديها. وبسبب هذا, تتخلى الفتاة عن الاستمناء, وهذا بدوره يجعلها تحول دفة التركيز من أمها إلى أبيها.

بالتخلي عن الاستمناء لا تعد الفتاة قادرة على الحفاظ على حالة النشاط, وبالتالي تظهر الطابع السلبي. وعندها يساعدها الوالد بسلاسة على الانتقال نحو مسار أكثر أنوثة. وعلاوة على ذلك, ستؤثر أيضاً مودة الفتاة تجاه والدها على محاكاتها للصفات الانثوية عند أمها وفي نهاية المطاف تكتسب الفتاة المزيد من السلوكيات المشتركة بين الجنسين.

ويفسر فرويد " (Freud) " نزعة المثلية الجنسية بالرجوع إلى خوف الذكر من فقدان عضوه التناسلي أو الخصاء, فالطفل يلجأ إلى حل الموقف الأوديبي حلاً خاطئاً عن طريق تقمص شخصية الأم, وقد يرى أباه كشخص له جاذبية جنسية وذلك بدلاً من حل الموقف الأوديبي عن طريق التوحد مع شخصية الأب والرغبة في أن يصبح رجلاً كاملاً.

ووفقاً لنظرية التحليل النفسي, تحدث اضطرابات الهوية الجنسية بسبب العقد التي عاشها الطفل داخل الثالوث الاوديبي, فكل ما يربك حب الوالد من الجنس المخالف, أو التشبه بالوالد من الجنس نفسه يلعب دوراً في تكوين الهوية الجنسية, يقوم المريض لا إرادياً باستعمال الاضطراب ليدافع عن نفسه ضد المشاعر التي تخالجه. (راميلي,2009,ص18)

قامت هورني Horney بإعادة النظر في بعض المفاهيم الأساسية التي وضعها (فرويد) على الرغم من ظانها بقيت ضمن نموذج التحليل النفسي وقبلت بدور اللاوعي كقوة دافعة والا انها استطردت عن (فرويد)

حول الفروق بين الجنسين في التنمية الشخصية. إنها تختلف عنه حول مفهوم الحسد لدى الاناث وشعورهم بالدونية وعقدة الذكورة, حيث تعبر الاناث عف المواقك والسموى الذكوري.

كما انها تختلف مع فرويد في تركيزه على خبرات الطفولة المبكرة والأهمية التي علقها على دور العوامل البيولوجية حيث أدعت أن الحسد الذي تملكه الاناث تجاه الذكور, كان رمزياً, ولم يخرج عن حدود الرغبة في مطابقتهم جسدياً بدلاً من ذلك تمثل ذلك في الرغبة في تحقيق المكانة الاجتماعية والمنصب المرموق الذي يتمتع بها الرجال.

أكدت هورني على أهمية العوامل الاجتماعية إذ افترضت أن الرجال يحسدون المرأة على قدرتها على الإنجاب أي يحسدونها على الرحم. ووفقاً لهورني فإن الرجال يسعون ويناضلون لتحقيق انجاز ما لأنهم يحاولون تعويض النقص في القدرة على الإنجاب, وبالمقارنة مع النساء فإن الرجال يشعرون بعد الملائمة ونتيجة لذلك فانهم ينسبون الشر لنساء تتسبب مشاعر الاستياء لدى الرجال في ظهور محاولات لأضعاف النساء وتركهنَ في حالة شعور بالنقص وانعدام الأمان, وعلى عكس فرويدي تعتقد هورني أن الدونية لدى الاناث لها منشأ من انعدام الامان لدى الذكور, حيث انها تختلف مع (فرويد) حول فكرة أن الاناث تشعر بالنقص بسبب النقص المادي المفترض وأن ما يولد هذا الشعور بالنقص لدى الاناث هو سلوك الرجال والمجتمع ذو التحيز الذكوري.

وقد تأثر الفكر النسائي بالمدرسة الفكرية الفرويدية أيضاً فالتحليل النفسي الانثوي كان له جذور في أعمال (فرويد), حيث أن النوع الجنسي ليس ظاهرة محددة بيولوجياً. والتطور الجنسي النفسي يؤدي إلى ظهور أدوار الجنسين التي نعتمدها ونقوم بها, وتجارب الطفولة هي المسؤولة عن جعل الذكور يعتقدون أنهم مذكر والاناث أنهن مؤنث هذه التجارب تؤدي إلى عدم المساواة بين الجنسين وهذا الوضع هو نتيجة لمجتمع يهيمن عليه الذكور. (الكري,بلا,ص54)

٢. النظرية السلوكية:

تفسر المدرسة السلوكية الانحرافات الجنسية إلى عمليات اشراط مبكر ترتبط بها الخبرات الجنسية الباكرة بمثيرات غير تقليدية وتصبح هي المثيرات الجنسية المفضلة عند الشخص المنحرف جنسياً. ويكبر المراهق وهو ما يزال يخلط بين اللذة والألم, فيمارس النشاط الجنسي في شكل السادية, أو المازوخية. (براميلي,19,2009)

وقد تم الوصول من خلال ابحاث المتخصص في الجنس (John Money) أن الأطفال من خلال المعاملة يمكن أن يحددوا توجههم الجنسي حيث يكون دور الأمهات في تحديد جنس أولادهم كبير جداً من خلال تنشئة الأولاد الذكور تنشئة أنثوية كما أن الوالد له دور في ذلك من خلال تشجيع السلوك الأنثوي في أولاده الذكور.

ووفقاً للنظرية السلوكية فإن تعلم الدور الجنسي يمكن تفسيره من كونه نتيجة :

- التكيف التقليدي.
- التكيف الفعال أو استخدام التعزيز: إيجابي, سلبي, عقاب, دون أية تعزيزات.
- التعلم عن طريق الملاحظة. (الكري,ص 58)

ووفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فإن الأطفال يقومون بتقليد السلوك الذي يناسب جنسهم وليس أشخاصاً من نفس جنسهم وأن تقليد النموذج يعتمد على مدى أدراك الجندر لسلوك النموذج. حيث وجد من نتائج الدراسات أن الأولاد أقل ميلاً لتقليد الأعمال الأنثوية في حين أن البنات أكثر ميلاً لتقليد الأعمال الذكرية مع استثناء أن الأنثى عندما تمتلك قدراً من القوة والسيطرة على شيء ما فإن الأولاد يقدرونها.

(أبو رياش وآخرون,2000,ص251و250)

إن العوامل الاجتماعية لها تأثير كبير على السلوك والصفات المكتسبة من النموذج صاحب الجنس ذاته, فإذا كان من المتداول أن يقوم الأولاد بالطبخ والخياطة فإن هؤلاء الأولاد يعتبرون أنفسهم بنفس منزلة الأولاد الآخرين.(نفس المرجع,ص102)

٣. نظرية التطور المعرفي لدى كولبرج:

ترتبط نظرية النمو المعرفي أيضاً بتحليل بياجيه للتغيرات المعرفية المرتبطة بالمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل. أشار كولبرج إلى أن الأدراك يأتي قبل العمل والسلوك ("أنا صبي وأــتصرف مثل الصبيان"). هذا يؤكد أهمية فهم وأدراك الأطفال للأدوار الجنسية ووضعهم الدائم فيها. بعد تمكن الطفل من فهم هذا المفهوم تماماً, تصبح المعلومات المحددة أكثر صلة بفكرة الاتساق بين الجنسين, على غرار مرحلة العمليات المادية لبياجيه

وتتمثل في ثلاث مراحل:

١. الهوية الجنسية: يدرك الأطفال أنهم سيكونون صبياناً أو فتيات ويمتلكون القدرة على تمييز الآخرين.
٢. استقرار الجنس: الهوية التي يرون بها أنفسهم لا تتغير.
٣. الاتساق بين الجنسين: قبول أن الجنس لا يتغير بغض النظر عن تغييرات مظهر الجنس, والأنشطة, والصفات.

عندما يكون الطفل قادراً بصورة تامة على فهم التناسق بين الجنسين فيما بين أنفسهم, عادةً ما تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة, فإن الدافع نحو أتقان التكيف مع الظروف والانخراط في المجتمع يسمح لهم بالبحث عن نماذج من نفس الجنس لمعرفة المزيد عن السلوكيات النمطية لجنسهم.

٤. نظرية دسوار **Dessoir**: نوه العالم "دسوار" إلى الأطراد التي تنكشف عنه الصداقات العاطفية بين المراهقين وأفردا من نفس جنسهم, ولا ريب أن أعظم قوة تمنع ارتكاس الموضوع الجنسي هو التجاذب الذي يحدث بين السمات المتضادة الجنسية متبادلة و استثارات شبقية, ففي مرحلة المراهقة, سيتم الترويج لموضوع الحب مع نفس الشخص, وسيتخذ موضوع الحب إلى شخص من نفس الجنس, وقد وجد في

الأفراد الهستيريين أن فقدان أحد الوالدين كالفقدان بالموت المبكر أو الطلاق أو الانفصال هو الذي يحدد جنس الشخص الذي يقع عليه الاختيار فيما بعد بوصفه موضوعاً جنسياً, ممهداً بذلك الطريق إلى الارتكاس الدائم.(براميلي2009,ص86)

اضطراب التطبيع الجنسي:

كل ما سبق ذكره عن أثر التنشئة في نشوء اضطراب الهوية الجنسية يقودنا إلى الحديث عن مصطلح التطبيع الجنسي, يذكر د/مشعان الخضير إن التطبيع الجنسي هو العملية التي يتعلم الطفل منها السلوكيات والاتجاهات المناسبة اجتماعياً لجنسه وبالتالي يكتسب الطفل ما يعرف بالهوية الجنسية أي شعور الشخص بأنه بنت أو ولد, كما يكتسب معايير الدور الجنسي خلال مرحلة الطفولة المبكرة وربما في السنة الأولى من حياة الطفل والتي تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته, فأساليب التنشئة الخاطئة كالحرمان العاطفي والاهمال الشديد وعدم اشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية أو التدليل الزائد والحماية الزائدة أو النبذ والقمع والرفض والقسوة لا شك أن هذه العوامل تقود إلى اضطراب الهوية الجنسية وعرقلة عملية التطبيع الجنسي لذلك يجب عدم التغاضي عن السلوكيات التي تظهر لدى الأطفال وفيها تشبه بسلوكيات الجنس المغاير كأن يقوم الولد بالأستمتاع باللعب بالعرائس أو الرغبة في البقاء دائماً مع الأناث وارتداء ملابس البنات أو تقلد البنات في مشيتهم, كل هذه علامات يجب أن تنبته لها لأنها قد تكون إشارة إلى اضطراب الهوية الجنسية.

٥. الاعتداء الجنسي في الطفولة واضطراب الهوية الجنسية:

هل كل طفل تعرض لاعتداء جنسي يصاب باضطراب الهوية الجنسية؟ هل كل شخص مصاب باضطراب الهوية الجنسية تعرض لاعتداء جنسي في طفولته؟ ليس بالضرورة أن يؤدي الاعتداء الجنسي على الطفل إلى اصابته باضطراب الهوية الجنسية والدليل على ذلك أنه يوجد من بين هؤلاء من لم يتعرض لاعتداء جنسي وكذلك يوجد اشخاص لم نلاحظ عليهم اضطراب الهوية الجنسية رغم تعرضهم لاعتداء جنسي, والخالصة أن الاعتداء الجنسي في الطفولة هو عامل محفز ومساعد على نشوء اضطراب الهوية الجنسية إذا توافرت الشروط الأخرى مثل خلل عملية التطبيع الجنسي وخلل عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية.

٦. النظم الاجتماعية السائدة وأثرها في نشوء اضطراب الهوية الجنسية:

قد تساعد بعض النظم الاجتماعية السائدة في تكوين اضطراب الهوية الجنسية وخصوصاً تلك النظم التي تتساهل في عملية التشبه بالجنس الآخر ولا تعتبره أمراً شاذاً فهذا الأمر يتيح للشخص المضطرب ممارسة دوره المغاير علناً ودون أن يشعر بأي حرج فيتاح له التواجد الدائم مع الجنس المغاير دون أي غضاضة أو حرج ويكون في ذلك تدعيم لهذه السلوكيات خصوصاُ لدى الأطفال.

٧. نقص الايمان وقلة الخوف من الله:

لان الوقوع في المعاصي سواء الكبير منها او الصغير هو نتيجة نقص الايمان, مراقبة الله عزوجل, كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يزنى الزاني حين يزنى وهو مؤمن, ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن, ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن, ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن) متفق عليه, ومما لا شك فيه أن المرأة التي تتشبه بالرجال ناقصة الايمان, والرجل الذي يتشبه بالنساء ناقص ايمان, وقد أغواهما الشيطان للوقوع في كبيرة من كبائر الذنب ورد ترحيمها في أكثر من دليل صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق ذكرها.

٨. وسائل الاعلام:

بمختلف أشكالها وأنواعها, المرئية والمسموعة والمقروءة, فيها تبث ونتشر الافكار الضالة والمنحرفة التي تغوي الأفراد وتشجعيهم على التمرد على الدين والمبادئ السليمة, وعلى المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة في التصرف والحرية, وتعرض أنواعاً من الملابس الفاضحة بأسم الموضة والازياء, فتأثر كثيراً من الرجال والنساء بما يعرض عليهم فخرجوا عن الدين والخلق, وعن قوامة الرجل, وتشبه الرجل بالمرأة, والمرأة بالرجل دون تفكير أو تمييز بين الخير والشر.

٩. التقليد الأعمى:

فهم يلبسون ويتصرفون دون وعي أو أدراك لما يفعلون, دون تفكير في فوائد أو اضرار ما يقومون به, فهم يقلدون من حولهم من مشاهير وفنانين وإن كان الأمر منافياً لطبيعتهم.

١٠. اصدقاء السوء:

مما لاشك فيه ان الرفقاء لهم تأثير كبير في شخصية رفيقه سلباً كان أو ايجابياً, فالصاحب يأخذ من صفات صاحبه ومن اطباعه وأحياناً من مشاكله, من يصاحب من لديه صفات منم الجنس المغاير لجنسه مثل اللباس والتصرفات والحركات يبدأ بمجاراتهم مجاملةٌ حتى لا يكون شاذاً عنهم.

أهمية التنشئة الاجتماعية:

تنتج التنشئة الاجتماعية أفراد سليمين قادرين على تأدية واجباتهم نحو الآخرين, ومن الجهة الأخرى تلبية حاجاتهم في إطار الأحكام والضوابط الاجتماعية وتحقيق توازن نفسي بعيد عن الاضطرابات, فلا شك أن عملية التطبيع الاجتماعي هي أهم انجازات الفرد حيث يؤدي الاخفاق فيها إلى حياة يائسة تعيسة وسيعاني الإنسان من سوء التكيف, وسيخاف الناس البؤس لغيرهم, وان الحروب ليست الا نتيجة للفشل الذريع لعملية التنشئة الاجتماعية في الجماعات, كما يحدث نتيجة الفشل في عملية التنشئة الاجتماعية الصعوبات والأمراض الآتية: الذهان العقلي, إدمان الكحول, الجنوح أو الانحراف السلوكي, السيكوباتية والجريمة, وبعض انواع الضعف العقلي, والعصاب النفسي. (العيساوي,1985,ص179)

أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن أساليب وطرائق التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ولكنها في جميع الحالات هناك العديد من الوظائف والأهداف تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إليها لدى الفرد والتي تبدو مشتركة بين مختلف المجتمعات ومن أبرز هذه الأهداف ما يأتي:

١. تكوين الشخصية الإنسانية:

وتعني تكوين ذات الطفل مما يعني تحويل الطفل من كائن بيولوجي يتمركز حول ذاته ومعتمد على الآخرين في تلبية حاجاته الأولية, إلى شخص ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية ويستطيع تحملها, ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة, ومن خلال ذلك يستطيع ضبط انفعالاته ويتحكم في اشباع حاجاته, ويستطيع تكوين علاقات اجتماعية سليمة, ويعد هذا الهدف الرئيسي من التنشئة الاجتماعية.

٢. تكوين الطفل:

أي فرد يستطيع حل مشكلاته بنفسه في مختلف المواقف التي تواجهه في حياته وتحت إشراف الوالدين في السنوات الأولى من حياته.

٣. تشكيل سلوك الطفل:

وهذا بأكساب الطفل القيم والمعايير الاجتماعية, وأيضاً من خلال عملية التفاعل الاجتماعي, وبهذا السياق يقوم المجتمع فعلياً بغرس قيمه واتجاهاته داخل الفرد وتساعد المعايير الاجتماعية التي يكسبها الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في مختلف المواقف التي يواجهها, كما أن أنماط السلوك وأساليب التعامل المكتسبة وطرق التفكير المجتمعية تعطيه القدرة على أقتناء السلوك الأفضل المطلوب للموقف واتباعه.

٤. تعلم الأدوار الاجتماعية:

ان كل مجتمع يتمتع بنظام معين خاص بالمراكز والادوار الاجتماعية التي يشغلها ويقوم بممارستها الافراد والجماعات, وان اختلاف هذه الادوار والمراكز يتأثر في اختلاف السن والجنس والمهنة وثقافة المجتمع, فقد يرضى مجتمع أن تشغل أنثى (إمرأة) مركز أو أن تقوم بدور معين, لا بل يشجعه بينما يتحفظ عليه أ, يرفضه مجتمع آخر.

٥. تحقيق النضج النفسي:

إن عدم تأثر النمو النفسي السليم للطفل وتحقيق الصحة النفسية السليمة له, ثم الوصول للنضج النفسي مما يتيح له الحصول على علاقات متزنة, يجب على العائلة إلى جانب تمتعها بصحة نفسية جيدة أن تكون قادرة على تفهم طفلها وتعي بحاجاته العاطفية والنفسية التي تنمي أفكاره حول ذاته وتطور علاقته بالآخرين وتدرك دوافعه التي تكمن خلف سلوكياته ويعجز عن البوح بها, تعليم الطفل مهارات تمكنه من الاندماج في المجتمع, وتعليمه أدواره, ما له وما عليه, وطريقة التنسيق بينها وبين تصرفاته في مختلف المواقف, وتعليمه كيف يكون عضواً نافعاً في المجتمع وتقويم وضبط سلوكه.

٦. تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية:

تتطلب التنشئة الاجتماعية غرس القيم الروحية في الأفراد, وكذلك الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي, والاتجاهات المادية لتحقيق التوازن بين الدوافع الغريزية, وبين الدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد, إضافة إلى التدريب على ضبط التبول والتغوط, وتدريب الاناث على السلوك اللائق بالأنثى, ولكن التحرر المتطرف يؤدي إلى اباحية تنجم عنها الآفات الاجتماعية على نحو مذهل. (شروخ,2004,ص59).

أساليب التنشئة الاجتماعية:

"هناك أساليب متعددة في عملية التنشئة الاجتماعية وتتمايز وتتراوح هذه الأساليب بين ما هو سليم وصحيح وبين ما هو معتل وخاطئ وتبرز هذه الأساليب في الأسرة خاصة كذلك أنها البيئة الأولى للتنشئة الاجتماعية."

أولاً: الأساليب الصحيحة:

١. الأسلوب الديموقراطي: وهو أحد الأساليب السوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم فهو يعتمد على احترام شخصية الطفل في المنزل والعمل على تنميتها, مما يعتمد على إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن آراءه وأفكاره في إطار الحوار, وهذا الأسلوب يساهم في بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الأتزان والبعد عن التعصب للرأي والثقة العالية بالنفس وكذلك انتاج شخصية مستقلة قادرة على اتخذ القرارات واحترام الآخرين.
٢. المساواة: وهو التعامل العدل بين الأبناء دون تفرقة على أساس العمر أو الجنس أو الترتيب بين أخوته في العطاء والرعاية والتوجيه والأهتمام الموجه إليهم وهو ما يترتب عليه شخصيات عادلة متزنة نفسياً وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها وشعورهم بالثقة والأمن النفسي والعطف والحنان والحب.
٣. التقبل: ويتضمن قدراً لا بأس به من الاستجابة لمطالب الأبناء وحاجاتهم والقبول لسلوكهم وتصرفاتهم وهذا ما يولد للطفل احساس أنه مرغوب فيه ليس فقط من طرف الأسرة بل وحتى بالمجتمع المحيط به وهذا الأسلوب يمنح الفرد الثقة بالنفس والقدرة على تقبل الآخر.
٤. الاهتمام: والذي يتضمن رعاية الطفل وتشجعيهم على السلوك المرغوب فيه وعدم التغاضي عن تصرفاته الغير مرغوبة وتنبيهه على السلوك الخطأ وعدم تركه دون توجيه أو مساعدة ويجب الاهتمام بمشاكلهم هذه الاهتمام صحة نفسية سليمة عند الطفل ويجعله قادراً على الاعتماد على نفسه والاهتمام بالقيام بواجباته داخل وخارج الأسرة.
٥. المساندة العاطفية: تمتاز بأقامة علاقات عاطفية تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل, وتحول دون شعور الطفل بالحرمان العاطفي ومن ثمة نمو غير سليم نفسياً (بطرس,2013,ص80-83).

ثانياً: الأساليب الخاطئة:

١. **تدليل الطفل: من خلال الإسراف والإذعان لمطالبه مهما كانت شاذة أو غريبة, واصراره على تلبية مطالبه دون مراعاة للظروف الواقعية أو عدم توفر الامكانات وينتج عن هذا النمط عدم تحمل الطفل للمسؤولية والاعتماد على غيره, عدم تحمله مواقف الفشل والاحباط في الحياة الخارجية حيث تعود على أن تلبية كافة مطالبه, توقع هذا الاشباع المطلق من المجتمع فيما بعد ونمو نزعات الأنانية وحب التملك عنده.**

٢. **الأسلوب التسلطي: وهو الإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه وهذا ما يؤدي به الانزواء او الانطواء او الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية كما يؤدي لشعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس, صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه, كره السلطة الوالدية وقد يمتد هذا الشعور المعارضة السلطة الخارجية في المجتمع باعتبارها البديل عن السلطة الوالدية وامكانية انتهاجه لنفس النمط في حياته المستقلة عبر عملية التقليد أو النقص.**

٣. **النمط المتذبذب: هذا النمط المتذبذب بين الشدة واللين, حيث يعاقب الطفل مرة في موقف ويغض النظر عنه في مرة أخرى في نفس الموقف مثلاً, ما ينتج عنه صعوبة عند الطفل في معرفة الصواب من الخطأ, كما أنه ينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور وممكن أن يكف عن التعبير الصريح عن أراءه ومشاعره.**

٤. **الاعجاب الزائد: حيث يعبر الآباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن اعجابهم بالطفل وحبه ومدحه والمباهاة به وهذا ما قد يؤدي لشعوره بالغرور والثقة الزائدة بالنفس وكثرة مطالبه, تضخيم في صورته عن ذاته ما يؤدي إلى اصابته فيما بعد بالاحباط والفشل عندما يصطدم مع غيره من الناس الذي لا يمنحونه نفس القدر من الاعجاب.**

٥. **الحماية الزائدة: فرضها على الطفل واخضاعه الكثير من القيود ومن أساليب الرعاية الزائدة والخوف الزائد عليه وتوقع تعرضه الأخطار من أي نشاط وهذا ما يؤدي لخلق شخصاً هياباً يخشى اقتحام المواقف الجديدة وعدم الاعتماد على الذات.**

٦. **النمط والنمط المعاكس: يعني اختلاف وجهات النظر في تربية الطفل بين الأم والأب كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدة, بينما تؤمن الأم باللين, وهذا ما قد يجعل الطفل يكره أحد والديه ويميل لطرف معين ما قد يؤدي لحدوث تقمص خاطئ كأن يتقمص الطفل الذكر أمه.**

٧. **التفرقة وعدم المساواة: قد تميز الأسرة بين الولد والبنت أو الأول أو الأخير أو ابناء الرجل من زوجات مختلفة وتبدو عدم المساواة هذه في منح العطف والحب والحنان والاهتمام وفرض القيود**

والتسامح وقد يؤدي هذا الاختلال في النمو النفسي للطفل وفقدان الثقة بالنفس عنده.(العيسوي,1985,ص229/223).

الدراسات السابقة :

يعرض هذا الفصل اهم الدراسات التي تناولت الهوية الجنسية وعلاقتها ببعض المتغيرات ضمن ثلاث محاور رئيسية :الدراسات المحلية (الخليجية) "الدراسات العربية والدراسات الاجنبية .وسيتم توضيح نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- دراسات محلية / خليجية :

١. (دراسة العنزي "السعودية "2015): بعنوان "دور الاسرة في الوقاية من اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة في ضوء التربية الاسلامية .

تهدف الدراسة الى وصف واقع اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة كما طالبات جامعة الامام حمد بن سعود الاسلامية ؛ معرفة مدى اختلاف واقع اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة من وجهة نظر طالبات جامعة الامام حمد بن سعود الاسلامية تبعا لمتغيرات :التخصص؛ المستوى الدراسي ؛ الحالة الاجتماعية . التعرف على واقع دور الاسرة في وقاية الفتاة من اضطراب الهوية الجنسية كما تراها طالبات جامعة الامام حمد بن سعود الاسلامية؛ وتوضيح مدى اختلاف واقع دور الاسرة في وقاية الفتاة من اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة في ضوء التربية الاسلامية تبعا لمتغيرات: التخصص؛ المستوى الدراسي الحالة الاجتماعية ؛وكان منهج البحث الذي استخدمته الباحثة المنهج الوصفي المسحي ؛ واعدت استبانة لجميع آراء عينة البحث ؛حيث تكونت العينة من (946) طالبه من طالبات جامعة الامام حمد بن سعود الاسلامية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 4441/4444 ه.

أهم نتائج البحث :- وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى 01.0 فاقل في اتجاهات مفردات البحث حول (دور الاسرة في وقاية الفتاة من اضطراب الهوية الجنسية في الجانب الايماني) تختلف باختلاف متغير التخصص لصالح تخصص الشريعة؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 04.0 فاقل في اتجاهات مفردات البحث حول (واقع اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة) تختلف باختلاف متغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات .

٢. (دراسة مخيمر والظفيري ؛ الكويت ؛ 2003) : بعنوان " خبرات الاساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطرابات الهوية الجنسية ".

هدفت الدراسة الى دراسة العلاقة بين خبرات الاساءة التي يتعرض لديها الفرد في مرحلة الطفولة واضطرابات الهوية الجنسية ؛وكانت عينه الدراسة : تكونت من (35) فردا"؛ من مضطربي الهوية الجنسية ؛تتراوح أعمارهم بين (2-16)سنه ؛واستخدام الباحث أدوات للدراسة وهي : استمارة جمع البيانات ؛(استخبار خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة) عماد مخيمر ؛ عماد عبد الرزاق ؛

1999/(واستخبار اضطراب الهوية الجنسية) عماد مخيمر ؛ عزيز الظفيري ؛(2002) ؛ ومن نتائج الدراسة : انها اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مضطربي الهوية الجنسية في تعرضهم للاساءة الجسمية والنفسية (الانفعالية) من قبل الاب ؛ ومتوسط درجات تعرضهم لخبرات الاساءة الجسمية والنفسية من قبل الام ؛ والفروق الى جانب التعرض لخبرات الاساءة من قبل الاب ؛ كما اشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط دال موجب احصائيا" بين التعرض لخبرات الاساءة الجسمية والنفسية من قبل الاب وكذلك الاساءة الجنسية من الاخرين وبين اضطراب الهوية الجنسية ؛ على حين لم تظهر علاقة بين التعرض للاساءة من قبل الام وبين الهوية الجنسية . كما أشارت النتائج الى ان اقوى المتغيرات تنبوأ باضطراب الهوية الجنسية هي الاساءة النفسية من الاب ؛ يليها الاساءة الجنسية من الآخرين ؛ ثم الاساءة الجنسية ؛ الجسمية من الاب ؛ مما يوكد دور الاب الايجابي والسلبي في تحديد أو اضطراب هوية ابنائه .

٣. (دراسة البشر ؛ الكويت ؛2007): بعنوان " اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية ".

تهدف الدراسة الى التعرف على اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كالخزي ومفهوم الذات اشتملت عينه الدراسة على 34 من مضطربي الهوية الجنسية ؛منهم 18ذكرا؛ و16أنثى؛ حيث تم التعرف اليهم من خلال ترددهم على مكتب الانماء الاجتماعي من خلال أماكن تجمعاتهم ؛ وادوات الدراسة المستخدمة هي (استخبار اضطراب الهوية الجنسية لعماد مخيمر ؛ وعزيز الظفيري. 2000). (ومقياس الخزي لبدر الانصاري) واورة المختصرة من مقياس تنسى لمفهوم الذات ؛ صفوت فرج ؛ عبد الفتاح القرشي . 1999؛ وكانت أشارة نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في اضطراب الهوية الجنسية لصالح الاناث ؛ بينما لم توجد أية فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث المضطربين بالهوية الجنسية في كل من الخزي ومفهوم الذات ووجدت ارتباطات داله بين اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الذات السلبي ؛ ولم توجد ارتباطات بين اضطراب الهوية الجنسية والخزي . كما تبين اضطراب الهوية الجنسية قد اسهم في التنبؤ مفهوم الذات السلبي ولم يسهم بظهور الخزي .

(الكري ؛ص 11).

- دراسات عربية :

١. (دراسة الحديدي؛ جيشان ؛ لسرحان والرطروط الأردن ؛ 2001): بعنوان " عوامل الخطورة المؤدية لإساءة لدى فئه من الأطفال المساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل ألمسببه لإساءة بأنواعها المختلفة

(ألجسدية؛ألجنسية والنفسية) ومدى تكرار هذه العوامل وعلاقتها بأنماط الإساءة المختلفة .أما عينة الدراسة فشملت (100) طفل منهم (75) طفلة و(25) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (15-5) سنة؛ ومن مستويات

ثقافية واجتماعية مختلفة وممن تعرضوا للإساءة وتم تحويلهم إلى مراكز مختصة مثل حماية الأسرة أو أودعوا بمؤسسات تعني برعاية الأطفال المحرومين والأيتام ؛ وتم اختبار استبانه من تصميم الباحثين لدراسة العوامل المؤدية لإساءة معاملة الأطفال كأداة للبحث ؛ من أهم نتائج الدراسة : وأظهرت النتائج أن أكثر أنماط الإساءة شيوعا تتمثل بالإساءة النفسية والإهمال وتلاها

الإساءة الجسدية والإساءة الجنسية وتبين أن 51% من الأطفال تعرضوا للإساءة بأنواعها من قبل الأب و22% تعرض للإساءة من قبل الأب و6% من الأطفال تعرضوا للإساءة من قبل الوالدين و4% تعرضوا للإساءة من قبل الأقارب 7% تعرضوا للإساءة من قبل زوجة الأب أو زوج الأم و 11% تعرضوا لها من قبل الغرباء . وتبين أن أعلى النسب بين المسيئين ذوي المستوى التعليمي المتدني حيث بلغت الابتدائية 39% والأمية 27% والإعدادي 27% أقل نسبة مئوية كانت في المستويات التعليمية العالية من دبلوم وجامعة وبلغت 2% وارتبطت أعلى النسب بين العاطلين عن العمل وبلغت نسبتهم 4% وأن أسباب الإساءة متنوعة وقد احتلت المراتب المتقدمة في تكرارها الصراعات العائلية بنسبة 71% وسوء الأوضاع المادية بنسبة% 62 وطلاق الوالدين بنسبة 56% وارتبط وجود حالات الإساءة بالتاريخ المرضى للعائلة بنسبة 52% آما عوامل الخطورة المرتبطة بالطفل وما يرافقها من اضطراب بالسلوك فقد احتلت مراتب متقدمة في تكرارها تمثلت بنسبة 61%ومعاناة الطفل من اضطراب نفسي بنسبة 35% اما هروب الطفل من البيت فيمثل 32% ومن ثم تدنى نسبة الذكاء عند الطفل بنسبة 28%؛ وتدنى المستوى الثقافي والوعي الديني بنسبة 74% وتلاه مشاكل واضطرابات سلوكية تتمثل بمعاناة المسيء من الإدمان

بنسبة 68% ؛ ومعاناة المسيء من مرض نفسي وخاصة الاضطرابات الذهبية منها بنسبة 58%

والمعاناة من اضطراب الشخصية السيكوباتية بنسبة 42% وأخيرا كان للضغوطات الاجتماعية دور بنسبة 71% والعوامل الاقتصادية بنسبة 56%.

٢. (دراسة حسنين؛ 2001؛ مصر) : بعنوان " بعض العوامل الديموغرافية والاسرية المرتبطة باضطراب الهوية الجنسية لاطفال ما قبل المدرسة ".

هدفت الدراسة الى دراسة بعض العوامل الديموغرافية والاسرية المرتبطة باضطراب الهوية الجنسية لاطفال ما قبل المدرسة الاناث وكانت عينة الدراسة تتالف من 54 طفل احدى الروضات بالدقى . وتم تقسيمهن كالتالي : 27 طفله تمثل مجموعة الهوية الجنسية السورية و27 طفلة تمثل مجموعة الخوية الجنسية المضطربه ؛ والادوات التي استخدمت في الدراسة هم مقياس الادوار الجنسية للاطفال الروضة من جهة نظر المعلمة (اعداد عادل عبد الله محمد 1997)؛ استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي

والثقافي للآسرة (اعداد أميمة مصطفى كامل) ؛ واستمارة ترتيب الميلاد للطفلة بالاسرة (اعداد الباحثة) ومن نتائج الدراسة انها اشارة الى وجود فروق دالة احصائيا" بين مجموعة البنات المضطربات في الهوية الجنسية وبين مجموعة البنات المرتفعات في الهوية الجنسية لصالح المجموعة المرتفعة في الهوية الجنسية لمتغيري المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي للآسرة ؛ وعدم وجود فروق دالة إحصائيا" بين مجموعة البنات المضطربات في الهوية الجنسية وبين مجموعة البنات المرتفعات في الهوية الجنسية تبعا" لمتغيري المستوى الثقافي للآسرة ومتوسط عمر الآب ؛ وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة البنات المضطربات في الهوية الجنسية وبين مجموعة البنات المرتفعات في الهوية الجنسية بالنسبة لمتغير ترتيب الطفله الميلادي بالآسرة ؛وجود فروق دالة إحصائيا" بين المجموعة المنخفضة في الهوية الجنسية وبين المجموعة المرتفعة في الهوية الجنسية بالنسبة لمتغير متوسط عمر الام وهذا لصالح المجموعة المضطربة في الهوية الجنسية .

- الدراسات الاجنبية :

١. (دراسة روناياك Rowniak؛ 2010) بعنوان :" الهوية الجنسية ؛ السلوك او الخطورة بين الذكور و الاناث ؛ الافراد المتحولين جنسيا" .

هدفت الدراسة الى وصف وفهم الاختلاف في التوجه والسلوك الجنسي بين المتحولين من الاناث الى الذكور قبل وبعد التحول ؛وتحديد الخطر ؛ ومحاولة فهم كيف يمكن لوضع المتحول من انثى الى ذكر داخل المجتمع المثلي ان يوثر في سلوك خطر فايروس نقص المناعة البشرية ؛ واستخدام البحث المنهج الوصفي ؛ واشتملت عينه الدراسة على 17 شخصا" من المتحولات وكان منهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة : الوجود المزايد للمتحولات والمعروفين بالرجال المثليين ؛ وان الجنس من نتائج التحول التي لا يمكن التنبؤ بها ؛ وليس عاملا محفزا" للتحول ؛ كما توصلت الدراسة الى مخاطر أصابة المتحولات بفيروس نقص المناعه البشري والامراض المنقولة جنسيا".

٢. (دراسة هيثرنجتون ؛Hetherinqton؛ 1991؛ أمريكا) بعنوان " تأثيرات غياب الآب على تطور الطفل ."

"The Effects of Father Absence on Child Development."

وهدفت الدراسة الى معرفة تأثير غياب الاب المبكر على الدور الجنسي للاطفال الذكور ؛ واختيار عينة تكونت من 45 طفل من الذكور ؛ تراوحت أعمارهم بين 9 و 12 سنة ؛أما أدارة الدراسة فكانت مقياس الدور الجنسي ؛ والنتائج أشارت إلى آن الاطفال غائبي الاب كانوا أقل شعورا بالذكورة وذلك بالمقارنة بزملائهم حاضري الاب .

٣. (دراسة آرثر Arthur؛1997؛ أمريكا): بعنوان : العلاقة بين التعلق الوالدي المحسوس؛ تشكيل هوية الشذوذ الجنسي التوافق النفسي والوعي للوطيين والسحاقيات من الشباب البالغين .

The Relationship between Perceived Parental attachment. Homosexual identity Formation, Psychological Adjustment And Parent Awareness of Gay and Lesbian Young Adults.

والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين رابطة التعلق واضطراب الهوية الجنسية ؛ وكانت عينة الدراسة مجموعة من مضطربي الهوية الجنسية تراوحت أعمارهم ما بين 19و35_سنة ؛ وكانت أدوات الدراسة : مقياس الهوية الجنسية ؛ استخبار كيني للتعلق بالوالد ؛ واستمارة بيانات ديموغرافية . وأشارت نتائج الدراسة الى التعلق الامن بالوالد يرتبط بتحديد الهواية الذاتية والجنسية ؛ على حين اضطراب علاقة التعلق بالوالد لدى الذكور وقسوة واهمام الوالد يوديان الى اضطراب الهوية الجنسية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي . (الكري .ص18).

- مناقشة الدراسات ومقارنتها مع الدراسة الحالية:

من حيث الهدف:

اختلفت أهداف الدراسات السابقة حيث هدفت كل من (دراسة مخيمر والظفيري) و (دراسة البشر) ودراسة حسنين) و (دراسة هيثر تجتون) و(دراسة آرثر) إلى معرفه العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية أو الهوية الجنسية ببعض المتغيرات المختلفة، أما باقي الدراسات منهم من هدف إلى تحديد مخاطر التحول الجنسي والتوجه السلوكي والجنسي للمتحولين من إناث إلى ذكور مثل (دراسة رونايك)، ومنهم من هدف إلى التعرف على تأثير الإساءات و العنف على الأطفال وصحتهم النفسية مثل (دراسة حبيل ودراسة الحديدي ورطروط)، ومنهم الهدف إلى وصف واقع الافتراضي لدى الفتاة ودور الأسرة فيه، أما الدراسة الحالية الهدف منها تحديد اتجاهات المراهقين حول علاقه التنشئة باضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين.

من حيث حجم العينة:

تباينت الدراسات السابقة في حجم عينات ها وكان أكبر حجم عينة(946) طالبة في
(دراسة العنزي 2015)، وأصغر حجم عينة كان (17) في (دراسة رونايك) أما الدراسة الحالية كان حجم العينة(50) مراهق.

من حيث نوع العينة:

اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة، فمنهم من اختار أطفال للعينة مثل (دراسة حسنين 2001) و(الحديدي والروطروط 2001) و ((دراسة هيثر نجتون 1991)، ومنهم من اختار طلاب وطالبات مثل (دراسة حبيل 2006) و (دراسة العنزي 2015)، ومنهم من اختار مضطربين أو متحولين جنسياً مثل (دراسة مخيمر والظفيري 2003) و (دراسة البشر 2007) و (دراسة رونايك 2010) و
(دراسة آرثر 1997)، وفي هذه الدراسة كانت العينة من طلاب المدارس.

من حيث النتائج:

تباينت الدراسات السابقة في نتائجها لاختلاف أهدافها وطبيعة عيناتها أما الدراسة الحالية فستعرف نتائجها لاحقاً.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

تكون مجتمع هذا البحث من المراهقين الذين يرغبون بتحويل جنسهم إلى الجنس المغاير، والذين فعلاً تحولوا إلى الجنس الآخر برغبة منهم وهم يمارسون سلوك الجنس الأخر. من دولة الإمارات العربية المتحدة.

عينة البحث

هناك صعوبة واضحة في التوصل إلى عينة مناسبة واختفاء الأفراد من هذا النوع وعدم ظهورهم أمام الناس وبسبب رفض المجتمع لهم واستهجانهم ومن هنا تظهر صعوبة الحصول على العينة لذلك تم عرض استبيان مفتوح على شبكة التواصل الاجتماعي عرضنا فيه عدد من الأسئلة المفتوحة وطلبنا الإجابة أن تكون حرة على ضمان السرية والكتمان الشديد وبهذه الطريقة حصلنا على إجابة تامه عدد (٢٠) كانت مكتملة وبذلك اعتبر العدد (٢٠) يمثل العينة الأساسية لهذا البحث.

أداة البحث:

تم تصحيح استبيان مفتوح تضمن (٥) محاور وطلب من المتطوع الإجابة بحرية تامة وبما يراه مناسبا. وتم أرسال استبيان عبر (الفيس بوك) وفعلاً تم الحصول على عدد من الإجابات قسم منها مكتمل وقسم غير مكتمل تم استبعادها.

استبيان مفتوح

أخي القارئ الكريم

أختي القارئة الكريمة

اعرض على حضراتكم عدداً من الأسئلة تتطلب الإجابة عنها بجرأة تامة. نرجو قراءتها بدقة والإجابة عنها بشكل واضح خدمة للبحث العلمي علماً أننا لا نحتاج إلى الاسم أو العمر أو العنوان ولكم جزيل الشكر والعرفان

أختكم الباحثة

ت	الأسئلة	الإجابة
١	هل تعتقد بأن هناك أسباب عائلية تجبر الشاب والشابة للتصرف بشكل مغاير لمتطلبات جنسه، أذكر تلك الأسباب.	
٢	هل تعتقد أن الشاب أو الشابة يشعرون بتحقيق أهدافهم خارج الأسرة عندما يتصرفون بشكل متناقض مع دورهم الجنسي الطبيعي.	
٣	هل ترى أن هناك مبررات للتصرفات المخالفة للنمط الجنسي الذي خلق له	
٤	حدد المشاعر الحقيقية عندما يراك الأخرين بشكل مغاير لنمط جنسك	
٥	هل تعاني من مشكلات أو مضايقات عندما تغير صوتك أو ملابسك لتماثل الجنس الأخر وتتحمل تلك المضايقات	

الأدوات الإحصائية

تم استخدام النسبة المئوية لتصنيف بيانات المتحصلة وذلك حسب متطلبات الأهداف وطبيعة البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

١. فيما يخص الهدف الأول الذي يشير إلى التعرف إلى دور الأسرة في تشكيل اضطراب الهوية الجنسية أشارت الإجابات الخاصة بالسؤال الأول أن (٨٥%) من تلك الإجابات تؤكد أن نمط الحياة الأسرية والتحرر الزائد داخل الأسرة وعدم توظيف قوانين الحماية الأسرية وعدم مراقبة الأبناء ومتابعتهم بدقة يسبب توجه الأبناء نحو الانحلال والتمرد والخروج عن المألوف بما في ذلك التطرف بتقليد الجنس الأخر في التفكير والسلوك مع وجود إمكانيه التطور نحو ممارسات عملية في الحياة العامة للشاب والشابة.

أما فيما يخص الفقرة الثانية من الاستبيان وهي مرتبطة بالهدف الأول فتشير الإجابات إلى أن (٨٠%) من الإجابات كانت تشير إلى أن الشباب يشعرون إن رغباتهم تتحقق ويجدون أنفسهم وهم يمارسون سلوك مناقض لجنسهم خارج نطاق الأسرة.

والفقرة الرابعة تؤكد إلى أن (٧٠%) من الإجابات تشير إلى أن الشاب أو الشابة يشعرون بالمتعة والراحة والأمان ويعانون من كثرة أنماط من القلق عندما يتصرفون بشكل مغاير لنمطية جنسهم.

١. الهدف الثاني الذي يشير إلى الأسباب المؤدية إلى اضطراب الهوية الجنسية للمراهقين فقد أشارت نتائج الاستبيان إلى ما يأتي:

أ- أسباب نفسية ورغبة داخلية لا يعرفون أسبابها تدفعهم نحو تصرف التحول إلى الجنس الأخر وكانت نسبه الإجابات بهذا الاتجاه (٧٥%).

ب- أسباب اجتماعية داخل الأسرة بما فيها أجواء التفكك الأسري وعدم رعاية الأبناء ومتابعتهم داخل البيت وخارجه ومراقبة سلوكهم ومن رفاقهم وقد شكلت هذه الأسباب (٧٠%) من إجابات أفراد العينة.

١. وقد جاءت إجابات الفقرة الخامسة لتحسم موضوع البحث حين أكدت على أن جميع أفراد العينة يشيرون إلى أن المتحولين أو الراغبين في التحول هم يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية وعقلية خطيرة ويشعرون بالقلق والإحباط وعدم الاستقرار وعدم التوازن النفسي وان حياتهم معذبة ومليئة بالصراعات النفسية الدائمة وقد أشار عدد من المستجيبين انهم يلاحظون أن عدد المتحولين أو الراغبين في التحول يعانون من الاضطراب النفسي وقد يصل الأمر إلى الانتحار.

٢. لو تابعنا المنتحرين عبر العالم ربما نجد أن نسبه عالية من هم يرغبون في التحول لكن المجتمع يرفضهم ويزدريهم ويشعرون بالعار وهذا لا يتحملونه حيث يميلون إلى الانتحار وهذه مشكله أخرى تضاف إلى المشكلات الاجتماعية التي يعاني المجتمع منها.

٣. أما فيما يتعلق بالهدف الثالث فقد وضعت الباحثة عدداً من الاستنتاجات التي عددناها تشكل متطلبات الهدف الثالث بسبب طبيعة العينة وطبيعة الظاهرة وعرض البحث

التوصيات

- **ضرورة العناية والاهتمام بالتربية الدينية للأبناء.**
- **استغلال ميول المراهقين في تنمية شخصياتهم.**
- **الحرص على إتباع أسلوب الوسطية والاعتدال في التربية.**
- **فتح باب الحوار مع الأبناء, وتقبل آراءهم ومناقشتهم.**
- **اهتمام ولي الأمر بتربية الأبناء تربية مباشرة, وعدم الاعتماد على الخدم.**
- **مساعدة الأبناء على شغل أوقات فراغهم بما هو مفيد من الأعمال والهوايات.**
- **مساعدة الأبناء على اختيار الأصدقاء, وتوجيههم لاختيار الصحبة الصالحة.**
- **توعية الآباء والمدرسين حول كيفية التعامل مع الظواهر المصاحبة للاضطراب.**
- **تنظيم مسابقات رياضية فردية وجماعية لتدعيم روح الانتماء للجنس الفعلي.**
- **العمل على توعية المراهقين بهذا الاضطراب واضراره من خلال حملات توعوية في المدارس.**
- **استثمار طاقة المراهقين في أوجه النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية والاجتماعية داخل المدرسة.**
- **العمل على ترسيخ المبادئ والقيم الأصيلة داخل المجتمع من خلال وسائل الأعلام والتصدي لكل ألوان الثقافة الدخيلة على المجتمع.**
- **القيام بتشكيل لجان وجماعات من شأنها ملاحة السلوكيات الخاطئة المنتشرة منها, والدخيلة على المجتمع المدرسي.**
- **تقديم برامج تعمل على تدعيم الجوانب الايجابية لمساعدة الطلاب على تكوين هوية جنسية نشر البرامج التي تهدف إلى توعية المراهقين والشباب بأضرار هذا الاضطراب الصحية والنفسية والاجتماعية.**

المقترحات:

١. **إجراء دراسة بعنوان (اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية (دراسة حالة).**
٢. **إجراء دراسة بعنوان (التوافق النفسي لدى المتحولين جنسياً).**
٣. **إجراء دراسة بعنوان (اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى المراهقين).**
٤. **إجراء دراسة بعنوان (التعلق الوالدي وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية لدى الأطفال).**
٥. **إجراء دراسة بعنوان (دور الأختصاصيين النفسيين في علاج اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتيات).**
٦. **إجراء دراسات لقياس نسبة انتشار اضطراب الهوية الجنسية داخل مجتمع الامارات العربية المتحدة.**

المصادر والمراجع:

١. ابن منظور,1997, لسان العرب.

٢. أبو غزالة, سعيد علي جعفر, أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشر للحاجة للارشاد والتقييم, معهد الدراسات التربوية, القاهرة, 2007

٣. أبو المغلي, سميح وسلامة, عبد الحافظ, علم النفس الاجتماعي, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان – الأردن ط2002,1

٤. أبو رياش, حسين والصافي عبد الكريم وعمور, أميمة وشريف, سليم, 2006, الإساءة والجندر, ط1, دار الفكر, عمان.

٥. البشر, سعاد عبد الله, 2007, اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية, المؤتمر الاقليمي لعلم النفس, رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.

٦. السيد, فاطمة خليفة, 2019, اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بمفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة, مجلة الارشاد النفسي, العدد 42, جامعة الملك عبد العزيز.

٧. السوامرة, نادر طالب عيسى,2008,رسالة ماجستير بعنوان (أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في رام الله والبيرة, القدس, فلسطين.

٨. الشربيني, زكريا صادق, يسرية,2000, تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته و مواجهة أفكاره, دار الفكر العربي, مصر.

٩. العيسوي, عبد الرحمن, 1985, سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, دالر الفكر الجامعي, الاسكندرية.

١٠.العتوم, عدنان يوسف, 2009, علم النفس الاجتماعي, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

١١.الغربي, زينب ابراهيم, 1992, علم الاجتماع العائلي, جامعة بنها, كلية الآداب, قسم الاجتماع الكردي, احمد محمد مبارك, علم النفس الاسري, الطبعة الثانية, مكتبة الفلاح, الكويت.

١٢.الكري, لينا يوسف, دراسة لنيل الماجستير بعنوان (الإساءة الانفعالية في المنزل وعلاقتها بالهوية الجنسية لدى الطفل), جامعة دمشق, كلية التربية /قسم الارشاد.

١٣.المعايطة, خليل عبد الرحمن,2000, علم النفس الاجتماعي, ط1, دار الفطر للطباعة والتوزيع, عمان, الأردن.

١٤.الميسوم, بكة,2016, صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات نوع العائلة, المستوى التعليمي للوالدين – شهادة ماجستير, الجزائر.

١٥.المحنة, حنين جسي والشمري, صداق كاظم, 2009, اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الأعدادية, المجلد 27 العدد 1, 2019, مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية.

١٦.المعجم الوجيز.

١٧.المعجم الجامع.

١٨.النجاتي, محمد عثمان,1986, ثلاث مباحث في نظريات الجنس ط1, الطابعة للنشر والتوزيع, لبنان.

١٩.براميلي, صوفيا, 2009, الانحرافات الجنسية, أسبابها أنواعها والطرق العلاجية, المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس.

٢٠.بطرس, حافظ بطرس, 2008, المشكلات النفسية وعلاجها, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
٢١.بطرس, حافظ بطرس, 2013, التنشئة الاجتماعية للطفل, مكتبة أنجلو, مصر.
٢٢.تميم, قلقول, وأحمد, عبد النور, يعقوب, فنيخ, 2019, مذكرة لنيل شهادة دور التنشئة الاجتماعية في ظهور المثلية الجنسية عند المراهقين, الجزائر.
٢٣.جعنيني, نعيم حبيب, 2009, علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق, ط1, دار وائل للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
٢٤.خليفة, عبد اللطيف, 2003, دراسات على علم النفس الاجتماعي, مجلد3, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
٢٥.دياب, فورية, 2000, نمو الطفل تنشئته بين الأسرة ودور الحضانة, مكتبة النهضة, القاهرة.
٢٦.زهران, حامد عبد السلام, 1984, علم النفس الاجتماعي, عالم الكتب للطباعة والنشر, القاهرة.
٢٧.سلامة, ممدوحة, 1994, علم النفس الاجتماعي, أنت وأنا والاخرون, مكتبة انجلو المصرية, القاهرة.
٢٨.شرقي, رحيمة, 2005, أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها, شهادة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الأسلامية.
٢٩.شفيق محمد, 2004, الإنسان والمجتمع مع تطبيقات في علم النفس, المكتب الجامعي الحديث, مصر.
٣٠.شروخ, صلاح الدين, 2004, علم الاجتماع التربوي, داب العلوم للنشر والتوزيع, مصر.
٣١.عكاشة, احمد, 1999, مدخل إلى الطب النفسي المعاصر, القاهرة, مكتبة الانجلو مصرية.
٣٢.عبد الرحمن, محمد السيد, 2001, نظريات النمو على نفس النمو المتقدم, مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع, القاهرة.
٣٣.عبد الغني, عمار, 2016, مشاكل المراهقين (القنبلة الموقوتة), ط1,مجموعة النيل العربية, القاهرة.
٣٤.قناوي, هدى محمد, 2013, الطفل وتنشئته وحاجاته, مكتبة أغلو المصرية, القاهرة.
٣٥.مخيمر, عماد والظفيري, عزيز, 2003, دراسة بعنوان (خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية, دراسات نفسية.
٣٦.همشري, عمر أحمد, 2013, التنشئة الاجتماعية للطفل, الطبعة الثانية, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان.